



## الهجمات الإلكترونية تجعل بيوت العالم من زجاج

كص 6



## مظاهرات بغداد تؤذن بتشكل جبهة شعبية ضد تغول الميليشيات

كص 19



## باريس تدعم الجيش اللبناني بعد أن ينست من السياسيين

كص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 26/05/2021

14 شوال 1442

السنة 43 العدد 12070

Wednesday 26/05/2021

43rd Year, Issue 12070

# العرب

## شيخ قبيلة كبرى يقود الإصلاح السياسي في الأردن

### تحركات فيصل الفايز لم تفض إلى خطوات واضحة

اختفائه عن الظهور في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل بعد الإفراج عن معظم المعتقلين على ذمة قضية الفتنة. ولم يرشح عن حوارات الفايز حتى الآن ما يشير إلى أن ثمة اتجاه واضح المعالم نحو البدء بصياغة توافقات حول الإصلاح المنشود وصياغة التشريعات النافذة للحياة السياسية بما فيها القوانين المرتبطة بالانتخاب والأحزاب وحرية التعبير.



الملك عبدالله وجد في الفايز مواصفات شخصية قادرة على فهم الحساسيات القبلية

الأقرب والواضح والأهم الآن بالنسبة إلى مؤسسة القصر هو تجسير الفجوة مع العشائر بعد أن شعرت بالإقصاء لصالح فريق من المستشارين "التقنيين" المؤثرين على أجهزة الحكم الذين لعبوا دورا بارزا في خطط التحول الاقتصادي وتداعياتها التي تمثل إلى الآن أحد أهم أسباب الحركة الاحتجاجية والاستياء العام.

ومنذ تكليف الفايز بالمهمة ساد الجدول حول مؤهلات رئيس الحكومة الأسبق وقدرته على قيادة حوارات الإصلاح السياسي التي لا يتوقع الشارع الأردني أن تأتي بجديد أو مفيد لتحريك المياه الراكدة. لكن يبدو أن العاهل الأردني وجد في الفايز، الذي كان والده وجده أيضا من أقرب المقربين للملوك السابقين، مواصفات لشخصية بارزة من مؤسسة الحكم ذات ثقل عشائري وقادرة على فهم الحساسيات القبلية والعلاقات التي قام عليها هيكل الدولة في الأردن.

وفي لقاء تلفزيوني رفض الفايز تسمية "الإصلاح السياسي" عنوانا للجهود التي يقودها، على اعتبار أن البلد غني عن الإصلاح؛ وشدد على أن الأردن يحتاج بدلا من ذلك إلى "تفنية سياسية". أجهزة الحكم بحاجة الآن فعلا إلى إزاحة الصورة النمطية المرتبطة بمجموعة من صناعات القرار الذين يتعاملون مع مشاكل الأردن وكأنه شركة تعاني من ضائقة مالية أو توزيع للموارد البشرية لصالح صورة جديدة تكون فيها مؤسسة الحكم قريبة من الناس، وخصوصا الفئات المحتجة ومنها أبناء العشائر والمحافظات.

وتتشكل الحكومات في الأردن بقرار ملكي وتتقدم لنيل الثقة في البرلمان. ويحتاج التوجه نحو الحكومات المنتخبة إلى تعديلات دستورية تعني تقليص واحدة من أهم سلطات الملك، الفايز، وهو سليل قبيلة بني صخر النافذة وأحد أقرب المقربين من الملك عبدالله الثاني، يقول إن تكليفه بالإشراف على الحوارات مع الأحزاب والاجتماعية بمن فيها العشائر والأحزاب والنقابات جاء بـ"مبادرة ذاتية" منه، وإن مرجعيته في ذلك هي "رؤية الملك" للإصلاح السياسي.

لكن حتى قبل "المبادرة الذاتية" للفايز، الذي قضى عشرين عاما من العمل في الديوان الملكي قبل أن يصبح وزيرا للبلات ثم رئيسا للحكومة في 2003، سبق وتشكلت في الأردن لجان ملكية ومنتديات ومؤتمرات عديدة لصياغة مكونات الإصلاح السياسي، لكن من دون أن تثمر شيئا. وبقي الأردن يدور في الحلقة المفرغة: كيف تتشكل الحكومة المنتخبة على أيدي أحزاب شبيهة غائبة عن المشهد السياسي منذ سنوات طويلة، وفي برلمان يحتاج إلى قانون انتخاب عصري وإعادة بناء للثقة الشعبية بالنواب؟

وتطغى الانتماجات العشائرية والمناطقية على المجتمع الأردني مقابل تراجع الإهتمام بالانتماء السياسي في البلد الذي يضم نحو خمسين حزبا لكنها لا تزال قاصرة عن المشاركة السياسية الفاعلة. وحيث اختلطت المطالب السياسية بالاحتجاجات على الفساد وضعف المشاركة في القرار، صعدت الاعتبارات العشائرية إلى أوج أزمة "الفتنة" التي سُميت رسميا في البداية محاولة انقلاب ثم اعتبرت مخططا تآمريا. وظهرت آنذاك بوضوح في أوساط العشائر الشعبية الواسعة التي يتمتع بها الأمير حمزة الذي ظل وليا للعهد في السنوات الخمس الأولى (1999 - 2004) من حكم الملك عبدالله الثاني، حتى تبدلت العلاقة وتغيرت بين الأخوين ووصلت إلى خلاف حول أسلوب الحكم. ولا يعرف حاليا على وجه الدقة ماهية التهم الموجهة إلى الأمير حمزة، ولا أسباب

### شاكِر رفايعة

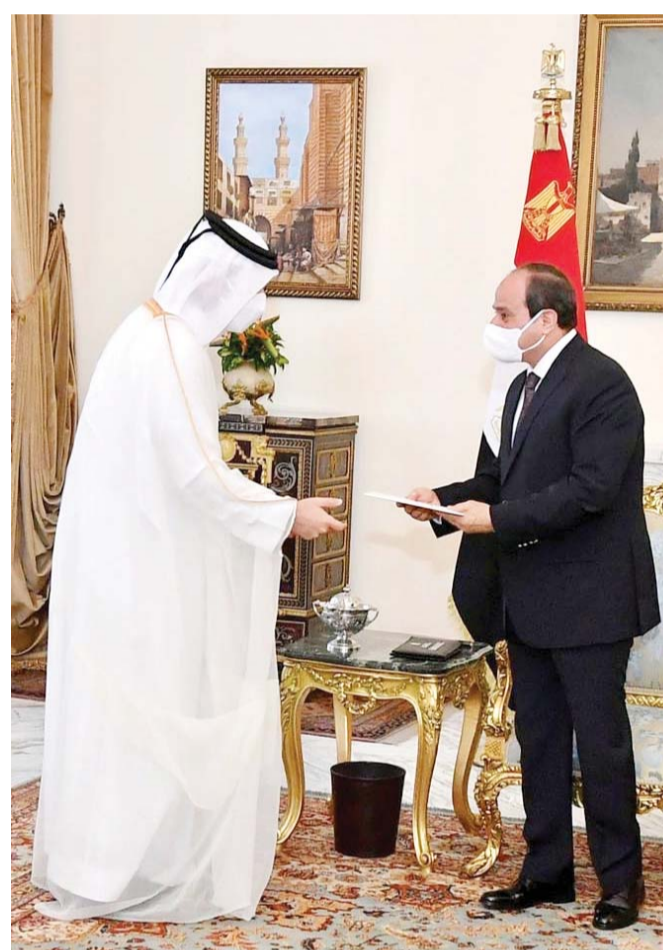
عمان - منذ التكليف الملكي لفصيل الفايز رئيس مجلس الأعيان بإدارة سلسلة حوارات تستهدف الإصلاح السياسي في الأردن، أثرت تساؤلات عن جانب آخر مختلف تماما للمهمة التي يقودها رجل من صلب مؤسسة الحكم ويتزعم واحدة من أكثر القبائل نفوذا في المملكة. في الأونة الأخيرة، التفتت أجهزة الحكم جيدا إلى الاعتبارات القبلية والمناطقية بعد نشوب الخلاف العلني النادر بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وولي العهد السابق الأمير حمزة الذي كان قريبا من أوساط العشائر واحتج على تهميشها. تمثّل العشائر إحدى الركائز الرئيسية التي قام عليها نظام الحكم منذ تأسيس الدولة قبل مئة عام، بناء على تحالفات واتفاقات ولاء أبرمها ملوك الأردن مع كبار الزعماء القبليين وأحدثت نفوذا واضحا للعشائر في العقود التالية.

لكن أزمة الأمير حمزة، أو ما استقرت السلطات على تسميتها بـ"الفتنة"، نهبت أجهزة الحكم إلى فجوة واسعة باتت تفصلها عن العشائر التي تشكو الآن من الإهمال وغياب التأثير خصوصا بسبب الدعايات التي تركتها الخطط الاقتصادية المتعاقبة على المجتمعات العشائرية منذ حوالي عشرين عاما. في موازاة ذلك وبسببه، أعيد الحديث من جديد عن الإصلاح السياسي القائم على الحكومات المنتخبة التي طالب بها محتجو "الربيع العربي" في الأردن في 2011، ونادى بها الملك عبدالله الثاني لاحقا في الأوراق النقاشية، وتطالب بها الحركة الاحتجاجية الأخيرة التي ترافقت مع تحركاتها مع أزمة "الفتنة".



## قطر تلتقط الإشارة الأميركية وتنفتح على مصر

### دعوة للسياسي يسلمها له وزير الخارجية ورئيس المخابرات



### الرسالة الأهم بين الدوحة والقاهرة

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الفترة الماضية شهدت اتصالات مكثفة على مستوى المسؤولين في البلدين لتسقيت الجهود بشأن التعامل مع جملة من الأزمات في المنطقة. وأضافت المصادر أن قطر أبدت حرصا كبيرا على الاستماع إلى وجهة النظر المصرية بشأن التعاون في ملفات قطاع غزة وليبيا، وتجاوبت مع تحركات القاهرة لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، ولم تلجأ إلى عرقلتها. وأكد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي، في تصريح لـ"العرب"، أن تم التنسيق بشأن آليات تثبيت وقف إطلاق النار وإلزام قطر لحماس به. وتحتاج القاهرة من الدوحة أن تمارس ضغطها على حماس وضبط سلوكها خلال المرحلة المقبلة ليتسنى إنجاز عملية إعادة إعمار القطاع.

التباحث بين البلدين حول سبل تطوير العلاقات الثنائية، وكذا مناقشة مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وتنسيق المواقف بشأنها، بما يخدم تطلعات الدولتين". وفي حال تمت زيارة السيسي إلى الدوحة ستكون الأولى له إلى قطر منذ انتخابه رئيسا لمصر في عام 2014، بما يؤكد تجاوز عقبات المرحلة الماضية. وترى الدوحة بعد قمة العال الخليجية في الانفتاح على القاهرة لاعتبارات كثيرة منها دعمها للإخوان المسلمين وموقفها المساند للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكن حرب غزة والتهام واشنطن بها وتأكيد دور مصر كواحدة من أركان الأمن في شرق المتوسط والإشادة الأميركية بدورها في ليبيا، ومؤشرات التقارب بين القاهرة وأنقرة، جعلت الدوحة تتجاوز تحفظاتها التقليدية لتسير في طريق المصالحة مع مصر.

القاهرة - تحركت قطر سريعا لإصلاح علاقتها المتأزمة مع مصر بعد أن لمست انقلابا في موقف الإدارة الأميركية من القاهرة خلال أزمة حرب غزة الأخيرة وبعدها.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان لها إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وجه الثلاثاء دعوة إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لزيارة الدوحة.

واستقبل السيسي وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الذي سلمه رسالة من الشيخ تميم. وكان لافتا أن يرافق رئيس جهاز أمن الدولة (جهاز المخابرات) القطري عبدالله الخلفي، الوزير القطري الذي يقوم بجولة إقليمية، وأن التحاق الخلفي في القاهرة دونًا عن بقية عواصم الجولة التي شملت طرابلس والخرطوم يشير إلى أن الرسالة القطرية بالاستعداد لفتح صفحة جديدة تحمل دلالات مهمة. وفيما حضر وزير الخارجية المصري سامح شكري اللقاء، فإن تواجد رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل، والإعلان عن أن الزيارة تستمر يومين بما يتجاوز التوقف في ضمن جولة لوزير الخارجية القطري، يشير إلى أن مباحثات أمنية جدية ستعقد بين الطرفين، وأن الخلفي مكلف بإيجاد حلول للتحفظات المصرية المستمرة على علاقة الدوحة بجماعة الإخوان المسلمين المصرية والتنظيم الدولي للإخوان.

ومثل انحياز الدوحة لجماعة الإخوان واحتضان عدد من قياداتها والتدخل السافر في الشؤون الداخلية لمصر واحدة من المخاضات التي بدت قطر أقل تجاوبا فيها من الطموحات المصرية.

ومع الاتصال الثاني الذي أجراه الرئيس الأميركي جو بايدن بالرئيس السيسي في غضون بضعة أيام تبدا الموقف القطري واستشعرت الدوحة أن تغيرا كبيرا قادما في توجهات واشنطن حيال النظام المصري، ومن الضروري التجاوب معه.

وذكرت الرئاسة المصرية في بيانها أن الرسالة التي تلقاها السيسي من الشيخ تميم تضمنت "الإعراب عن التطلع لتعزيز محمد العرابي التنسيق شمل اتفاق التهدئة في غزة وضبط قطر على حماس لإنجاحه

## بريطانيا تتمسك بمنصب المبعوث إلى اليمن: أليستر بيرت لخلافة غريفيث

بها المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ إلى السعودية وسلطنة عمان للقاء المسؤولين في البلدين والمشاركة في الجهود التي يبذلها غريفيث الذي وصل بدوره إلى الرياض في وقت سابق. وقال بيان صادر عن الخارجية الأميركية إن زيارة ليندركينغ ستتركز حول "محاولة تفادي التبعات المدمرة لهجوم الحوثيين على مارب". ويأتي التحرك الأميركي الجديد في أعقاب تصعيد لفت في خطاب واشنطن تجاه الحوثيين وتحميلهم مسؤولية تعثر جهود السلام في اليمن، كما يأتي بعد أيام من فرض واشنطن عقوبات على اثنين من القادة العسكريين الحوثيين البارزين، والتلويح بفرض المزيد من العقوبات. وتعامل الحوثيون مع الضغوط الأميركية على أكثر من مسار، حيث سخر القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي من استخدام واشنطن لسلح العقوبات وهدد بالرد على التصعيد الأميركي بتصعيد عسكري حوثي. من تركيز الضغوط الأميركية عليهم وإمكانية تراجع واشنطن عن تصنيفهم مجددا كجماعة إرهابية، حيث أرسل رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين مهدي المشاط بإشارات ضمنية على تراجع الجماعة عن موقفها المتصلب تجاه الخطة الأممية لوقف إطلاق النار.

وكشفت المصادر عن حملة علاقات عامة تقوم بها لندن لتعيين مواطنها بيرت في هذا المنصب الذي يعكس حرصها على إبقاء نفوذها في الملف اليمني الذي لم تخف اهتمامها المتزايد به خلال الأعوام القليلة الماضية. وربطت مصادر "العرب" بين الجولة المكوكية التي يقوم بها وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني جيمس كليفرلي للمنطقة وجهود لندن لتعيين بيرت مبعوثا أمميا إلى اليمن. وشملت جولة وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني (وهو المنصب الذي كان يشغله المرشح لخلافة غريفيث)، زيارة الرياض ولقاء وزير

الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء عادل الجبير، بحضور السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر، الأمر الذي يؤكد ارتباط اللقاء بتداعيات الملف اليمني. كما التقى الوزير البريطاني في الرياض بوزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الذي ناقش معه وفقا للموقع الرسمي لوزارة الخارجية اليمنية "التطورات السياسية في اليمن والتعاون بين الحكومتين لإجلال السلام واستعادة الأمن والاستقرار". ويقول مراقبون إن مساعي بريطانيا لوضع يد على مهمة المبعوث وجعله منصبا بريطانيا خالصا لا يطمئن

صالح البيهاني عدن - قالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن أليستر بيرت وزير الدولة البريطاني السابق لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو المرشح الأوفر حظا لخلافة المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث. وأشارت المصادر إلى وجود حراك دبلوماسي نشط للتوافق على اختيار خليفة غريفيث الذي تم تعيينه وكيلا للشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ومنسقا للإغاثة في حالات الطوارئ خلفا للبريطاني مارك لوكوك.